Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخاف ·· يخاف الموت ·· انه لا يريد أن يموت
·· لن يموت ··

ورفع القنبلة وألقاها بيده اليسرى !

لعل رائحة الدخان المنبعث من القنبلة ، تضلل أنوف الكلاب ··

وغير اتجاهه ··

ولكنه لم يعد يستطيع أن يجرى ··

ويريد أن يقف ·

ولكنه لا يستطيع ·· انه يجرى بقوة الاندفاع ·· ورأسه مدلى على صدره ·· وجسده يترنح ·· وقطرات من دمه تتعقبه ·

التعب والخوف من الموت واليأس من النجاة ثم التشبث بالحياة والمقاومة الأخيرة كل هذا يشعر به القارىء وكأن حياته هو لا حياة ابراهيم هى التى معلقة بين الحياة والموت·

وأسوق هنا مثلا آخر حتى تتغير الصورة العالقة فى أذهان الناس من أن احسان عبد القدوس كاتب جنسى · والمثل من « شىء فى صدرى » · لقد رأى حسين باشا شاكر الرأسمالى الكبير عادل الشاب الذى يحب هدى واقفا أمام الباب :

رأيت عينيه ونظرته ··

عيناه السوداوان كأنهما نهر صاخب فى ليلة حالكة ·· ونظرة شعرت خلالها كأن آلافا من الناس ينظرون الى ·· كلهم شباب ، كلهم غاضبون ! ··